ليلة قائما أكبر وأعجب وأما تسخير الشياطين بين يديه تعمل ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات فقد أنزل ا الملائكة المقربين لنصرة عبده ورسوله محمد A في غير ما موطن يوم أحد وبدر ويوم الأحزاب ويوم حنين كما تقدم ذكرناه ذلك مفصلا في مواضعه وذلك أعظم وأبهر وأجل وأعلا من تسخير الشياطين وقد ذكر ذلك ابن حامد في كتابه وفي الصحيحين من حديث شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي A قال إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني ا منه فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى يصبحوا وينظروا إليه فذكرت دعوة أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي قال روح فرده ا خاسئا لفظ البخاري ولمسلم عن أبي الدرداء نحوه قال ثم أردت أخذه وا لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح يلعب به ولدان أهل المدينة وقد روى الأمام أحمد بسند جيد عن أبي سعيد أن رسول ا A قام يصلي صلاة الصبح وهو خلفه فقرأ فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتموني وإبليس فأهويت بيدي فما زلت أختنقه حتى وجدت برد لعابه بين أصبعي هاتين الأبهام والتي تليها ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان أهل المدينة وقد ثبت في الصحاح والحسان والمسانيد أن رسول ا A قال إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين وفي رواية مردة الجن فهذا من بركة ما شرعه ا له من صيام شهر رمضان وقيامه وسيأتي عند إبراء الأكمه والأبرص من معجزات المسيح عيسى بن مريم عليه السلام دعاء رسول ا A لغير ما واحد ممن أسلم من الجن فشفي وفارقهم خوفا منه ومهابة له وامتثالا لأمره صلوات ا وسلامه عليهم وقد بعث ا نفرا من الجن يستمعون القرآن فآمنوا به وصدقوه ورجعوا إلى قومهم فدعوهم إلى دين محمد A وحذروهم مخالفته لأنه كان مبعوثا إلى الأنس والجن فآمنت طوائف من الجن كثيرة كما ذكرنا ووفدت إليه منهم وفود كثيرة وقرأ عليهم سورة الرحمن وخبرهم بما لمن آمن منهم من الجنان وما لمن كفر من النيران وشرع لهم ما يأكلون وما يطعمون دوابهم فدل على أنه بين لهم ما هو أهم من ذلك وأكبر وقد ذكر أبو نعيم هاهنا حديث الغول التي كانت تسرق التمر من جماعة من أصحابه A ويريدون إحضارها إليه فتمتنع كل الامتناع خوفا من المثول بين يديه ثم افتدت منهم بتعليمهم قراءة آية الكرسي التي لا يقرب قارئها الشيطان وقد سبقنا ذلك بطرقه وألفاظه عند تفسير آية الكرسي من كتابنا التفسير و الحمد والغول هي الجن المتبدى بالليل في صورة مرعبة وذكر أبو نعيم هاهنا حماية جبريل له عليه السلام غير ما مرة من أبي جهل كما ذكرنا في السيرة وذكر

مقاتلة جبريل وميكائيل عن يمينه